بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا كافي المهمات يوم الفصل والميزان، ويا وافي العطيات من واهب الفضل وكامل الاحسان، نحمدك على تتقارب نعمائك وتتدارك اكرامك، ونشكرك على تتراد فى الايك وتتواتر نعمائك، ونصلي ونسلم على قطب دوايرالعرفان خليلك الفاصلة رسالته بين الحق والبهتان محمد الهادي الى عروض الهداية والعصمة، القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة، وعلى اله الخايضين بحر سننه وصحبه التابعين قافية سننه، صلاة وسلاما تمسك منهما باوثق الاسباب وتتاربها مزيد الاجر وبسيط الثواب اما بعد فيقول الراجي للطف ربه الوفي عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي وصل الله اسباب رجائه باوتاد النجاح، ونظمه في سلك اهل الخير والصلاح، قد التمس مني بعض اعزا الطلبة على واجلا المستفيدين لدي حين قرأته على كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي للامام العلامة الاديب ابي العباس احمد ابن شعيب القنائي الشافعي الشهير بالخواص، بلغه الله مرتبة عباده الخواص، ان اعلق عليه شرحا يوضح معانيه، وينقح مبانيه حيث لم يطلع له على شرح وافٍ بتحصيل المراد شافٍ لغليل الفواد، فقابلت سوله بالاجابة راجيا فضل الله ثوابه، فشرحته شرحا مازجه امتزاج الروح بالجسد، وناهجه على الوجه الاكمل الاسد، سالما من وصمة الخلل والنقص

معري

معري عن ثلمة الخرم والوقص، وافيا بحل معاقده، كافيا بحل مقاصده، فلا جرم ان يسمى بالوافي بحل الكافي والله اسال ان ينفع به، ويصل اسباب الخير بسببه، وقد ان نشرع في المقصود، فنقول والله المحمود، افتتح المصنف كتابه بـ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله اقتدا بالكتاب الكريم واقتفا لاسلوبه الحكيم، وعملا بقول النبي عليه ازكى الصلاة والتسليم، واختار الجملة الاسمية لذلك ولدلالتها على الاستمرار والدوام المشعرين بان ما يقتضيه الحمد من الانعام، يقابله الشكر من الافضال العام، مستمر على سبيل الاستمرار كالغيث المدرار بحيث لم تحل لحظة عن احسان مزيد، ولا لمحة من امتنان مديد، وللخروج عن عهدة سايرالروايات، والحمد لغة هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على قصد التعظيم سوا كان في مقابلة نعمة ام لا وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما فالنسبة بين الحمد بين عموم وخصوص من وجه وهو مبتدا ولله خبره وقوله على الالهام متعلق بمحذوف تقديره احمده ولا يجوز ان يتعلق بالحمد لان المصدر لا يخبر عنه قبل استيفاء معموله ولا بمصدر من جنس المذكور لانه لا يعمل محذوفا وعلى هنا بمعنى اللام اى الالهام كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم والالهام هو ما يجري في خواطر العباد من الخير واما ما يجري فيها من الشر فهو وسوسة كذا قيل والحق انه القا الشيء في الروع القلب مطلقا سوا كان خيرا او شرا قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى

به عليه لما خلق لاجله فالنسبة بين الشكر بين عموم وخصوص
مطلق وبين الحمد والشكر اللغويين هو ما بين الحمدين وبين الحمد
والشكر العرفيين هو ما بين الشكرين وبين الحمد اللغوي والشكر
العرفي عموم وخصوص مطلق وبين الحمد العرفي والشكر
اللغوي تساوي وهو مبتدا وقوله له خبره وعلى الا
نعام متعلق بمثل ما ذكر في الحمد والكلام عليه كالكلام على سابقه
والانعام مصدر بمعنى الاعطاء ويطلق على المنعم به ايضا والمراد
هنا الاول ضرورة لان المشكور عليه ينبغي ان يكون صفة اختيارية
من صفات المشكور ولا يكون الانعام كذلك الا بالمعنى الاول
والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن
المومنين الدعا بالرحمة والسلام التحية والتي بها امتثالا
لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وخرجوا من كراهة تركهما
والاقتصار على احدهما وهما مبتدا ان تنازعا قوله على سيدنا
على الخبرية واعمل الثاني على اختيار البصريين وحذف خبر
الاول لدلالة الثاني عليه ولا يجوز ان يكون المذكور خبر الاول
على مذهب الكوفيين لانه كان يجب ذكر خبر الثاني لما تقرر
في باب التنازع من انه اذا اعمل الاول وجب ان يذكر جميع ما يحتاج
اليه الثاني ولا يتوهم كون على للضرر لان هذا الحكم مخصوص
بلغة الدعاء والصلاة وان كانت بمعناه الا انها لا يلزمها
هذا الحكم عرفا فان احد المترادفين قد يختص بخصوصية
لم تكن للاخر والسيد معروف من ساد واصله سيود اجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت فيها الياء الاصلية واطلق على غير الله تعالى جايز

بسودهم

من

من غير كراهة سواء كان مقرونا بال ام لا و محمد بالجر بدل منه لان
نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت الموقة
بدلا منه وصار المتبوع تابعا نص عليه ابن مالك وخير اسم تفضيل
واصله اخير لكنه خفف بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال وربما جا على
القياس كقوله بلال اخيرنا الناس وابن الاخير والانام كسنام
وزنا الخلق او جميع ما على وجه الارض او الانس والجن والاول
اعم وهو اللايق بمقامه الشريف اردف الصلاة والسلام عليه
بالصلاة والسلام وعلى اله لكونهم الوسيلة لنا اليه ولاستيفاء
الكيفية المسنونة في الصلاة عليه وفي اعادة الجار نكتة هي الرد على
الشيعة المانعين من ذلك مستندين الى حديث وصفوه في ذلك
لا اصل له ولفظ على ما فقد بينهم من فصل بيني وبين الي بعلي تنله
شفاعتي والال اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلفوا اصله على
ما هو مذكور في المطولات ولخصت الكلام فيه في شرح منظومتي
التصريفية المسمى بفتح اللطيف بشرح ترصيع التصريف وفي
اضافته الى الضمير اشارة الى جوازها وهو الصحيح خلافا
للكسار موافقيه لكن الاحسن اضافته الى الظاهر كما قاله السبكي
واله صلى الله عليه وسلم عندنا من لا عظم ابي حنيفة النعمان رضي الله
تعالى عنه مؤمنو بني هاشم فقط وعند مالك والشافعي بنو هاشم
والمطلب واعقب الصلاة على الال بالصلاة على صحبه ليشمل
عترتها عليهم بالقياس الاولوي بالنسبة الى الال لم يكونوا صحابة وهو اسم
جمع لصاحب وقيل جمع له والصحابي منسوب الى صحابة النبي اي
صحبته وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا ومات كذلك و
السادة جمع سيد واصله سودة بفتحات ثلاث قلبت واوه الفا

لتركها وافتتاح ما قبلها ووصفهم بالاعلام جمع علم بفتحتين وهو
الجبل العظيم لمشابهتهم لها في الهداية و بعد هو ظرف
مقطوع عن الاضافة مبني على الضم ان نوى معنى المضاف اليه
ومنصوب ان نوى لفظه والعامل فيه اما المقدرة او الواو ولنيابتها
عنها وهذا دخل الفاء على قوم وجودا اما اذ هي لازمة لهذا
اللفظ كثيرا والمشار اليه هو الحاضر في الذهن سواء تقدمت
الخطبة على التاليف او تاخرت عنه لان المشار اليه اما
المعاني او الالفاظ وكلاهما في الذهن اما الاول فظاهر
واما الثاني فلان الالفاظ اعراض وهي لا تبقى في الخارج زمانين
ويجوز ان يكون المشار اليه موجودا في الخارج وهو التدوين
الدالة على الالفاظ الدالة على المعاني تاليف اي مولف
كائن لمن اقتصر عليه واثبت اليا للوقف موضع في بيان مسايل
على العروض و القوافي والاول الة قانونية يعرف منها صحيح
وزن الشعر وفاسده وموضوعه الشعر العربي من حيث يصح
معرفة صحة الوزن وفساده وغايته معرفة ذلك وما
يجوز مما لا يجوز فيه وواضعه الخليل بن احمد البصري
الازدي وضعه بالعروض وهي مكة وسماه باسمها تبركا
والقوافي جمع قافية وسياتي تفسيرها وتعريفه والله
سبحانه وتعالى الموفق لكل خير وعليه التوكل والاعتماد
لكل خير والعلم الاول وهو العروض فيه اي في بيانه منها والاركان
المتركبة منها وبابان الاول منهما في القاب الزحاف والعلل
والثاني في اسماء البحور واعاريضها وضروبها وخاتمه
في القاب الابيات والاجزاء ولما كانت الالفاظ تزيد وتنقص باعتبار

زيادة

زيادة المعاني ونقصانها صارت المعاني كانها قوالب للالفاظ
وظروف لها فلا يرد ما عسى ان يقال ان المراد بالمقدمة والبا
بيبا والخاتمة الالفاظ والتراكيب المذكورة في كل منها وبعلم العروض
القواعد والمسايل وهي من المعاني فقد خان المصنف المالوف
من جعل الالفاظ ظروفا للمعاني اذا تقرر هذا فالمقدمة
موضوعة في بيان اشيا لابد للعروضي من معرفتها منها الحرف
التقطيع الاتي بيانها قريبا وجمعها بافعل مما يجمع جمع اذ في
عشرة والتقطيع في عرفهم تجزية الشعر وجعله قطعا بمقدار
قطع ميزانه بعد معرفة كونه من اي الابحر بوجه اجمالي فيقابل
المتحرك في الموزون بالمتحرك في الميزان والساكن فيه بالساكن فقطع
قطع النظر عن خصوص الحرف والحركة ويعد الحرف المشدد في ذلك بحرفين
اولهما ساكن والمعتبر فيه الحرف المسبوق مع قطع النظر عن اصالته وزيادته
والحرف اشباع سواء كان له وجود في الرسم الخطي ام لا دون المكتوب الذي
لا يتعلق به السمع فيعتبر التنوين ويعد نونا ساكنة وتسقط
الالف واللام في مثل الرجل اذا وصل بما قبله وادرج الالف
في نحو ضربوا والواو في نحو غزو الي غير ذلك مما اصطلح عليه
الكتاب مما لا تعلق له بالسماع ويسمى ايضا التفعيل وستري
كيفيته في الابحر واحرف التقطيع هي التي تالف يصح ضبطه
مضارعا مبنيا للفاعل على حذف تا المضارعة ومبنيا للمفعول
وماضيا مبنيا للفاعل اي تركب منها الاجزاء العشرة الاتي
بيانها وتحبر بالتاليف الذي هو ايقاع الالفة بين الجزئين للاشارة
الي كمال الارتباط بين اجزاء الشعر وهي اي احرف التقطيع
عشرة الفا والعين واللام والسين والتا والياء والواو والميم

وخامسها الاكفاء بكسر الهمزة وسكون الكاف وبالفا
وفي اخره الف وهو عندهم اختلاف الروي بحرف فما تقاربه المخارج
وهو الذي بعده من اقبح العيوب ايضا لا ينبغي لاحد من
المولدين استعماله وان ورد في شعر العرب منوالله لان
حرف الروي ينبغي ان تكون في جميع ابيات القصيدة متماثله
كالدال مع الدال واللام مع اللام فمتى ما خولف ذلك كان
عيبا وسمي هذا اكفا من قولهم اكفيت الانا اذا اكببته
وقيل من الانكفاء وهو الانقلاب لان الشاعر
ينقلب بالروي عن طريقة وهذا لازم المعنى الاول
وقيل من قولهم فلان كفر فلا يعني مماثله لانه
احد الحرفين ماثل الاخر اي قاربه في المخرج فلذا لك
اقامة الشاعر مقامه والاول اظهر وذلك كما في قوله

بنات وطا على حد الطبل + لا يشتكين عملا ما الكفين

فاختلف الروي باللام والنون وهما متقاربان في
المخرج لان مخرج اللام من ادنى حافة اللسان
الى منتهى طرف الاسنان اي من بينهما وما يليها
من الحنك الاعلى مما فويق الضواحك والناب والرباعيه
والثنيه ومخرج النون من طرف اللسان اي من راسه
ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه

وسادسها الاجازة بكسر الهمزة فالجيم فالالف
فالزاي فها التانيث من التجاوز وعامة الكوفيين
يسمونه الاجازة بالراء فالحاء من الجور وهو
عندهم اختلاف الروي بحروف متباعدتها اي المخارج
وهو اقبح من الاول سمي بذلك لتجاوز حروف الروي
عن موضعه الاول وذلك كما في قوله الاهل

مطلب السناد

الاهل اري ان لم تكن ام مالك ٥ علك يدي ان الكفا قليل
راي من خليله جفا وغلظة ٥ اذا قام يبتاع القلوص ذميم
فاختلف الروي باللام والميم وهما متباعدان في المخرج
لان مخرج اللام كما مر فنه ادنى حافة اللسان الى
منتهى طرف الاسنان ومخرج الميم الشفتان فبينهما
تباعد وسابعها السناد بكسر المهملة الاولى وبالنون
واختلفوا في تفسيره فقيل هو كل عيب يلحق القافيه
اي عيب كان وقيل هو كل عيب سوا الاكفا
والاقوى والايطا وبه قال الزجاج وقيل
هو اختلاف الردف وبه قال ابو عبيدة و
الصحيح الذي اختاره المحققون وهو اختلاف
ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات
وبه قال الرماني وهو قريب في الفحوى واشتقاقه
من قولهم تساند القوم اذا خرجوا على راياتهم شتى
اي مختلفتين غير متفقتين وذلك لتخالف قوافي
الابيات به وهو انواع خمسة اثنان منها باعتبار
الحركات فاحد النوعين اللذين باعتبار الحروف

مطلب الاجازة

سناد الردف وهو ورود احد البيتين بحرف الردف
المتقدم بيانه اي تصييره ذا ردف دون البيت
الاخر منهما كما في قوله

* * * * * * *
اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
فان بكل من عليك التوى فشاور لبيبا وطاوعه

فالاول مردوف لاتيان الواو قبل الصاد و
الثاني غير مردوف وثانيهما سناد التاسيس
وهو تاسيس احدهما اي احد البيتين بحرف

التاسيسى المتقدم بيانه دون البيت الاخير منهما كما فى قوله

يا ارسلمى يا سلمى ثم سلمى ✻ فحندف فامه هاذا العالم

فالثانى موسس والاول عليه موسس وهذان البيتان للعجاج وحكى ابنه روبة عن ابيه كان يقول لغة ابى هذا العالم فعليه فلا يكون فيه سناد تاسيس لعدتا سيس ✻

واما الثلاثة التى باعتبار الحركة فاحدها سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل المتقدم بيانه بحركتين متقاربتين كالضمة مع الكسرة او متباعدتين كالفتحة مع احدهما والثانى اجيز من الاول ونص السيد فى شرح الخزرجيه على ان الاول ليس بعيب لكن المصنف خالفه فجعله كما فى قوله وهم طردوا عنها بليا فاصبحت ○ بلى يؤد من تهامة غائر

وهم منعوها من تهامة كلها ○ ومن مضر الحمراء عنك التعاور

فحركة دخيل الاول كسرة والثانى ضمة وهما متقاربان فى النقل كما علمت والثانى كقوله ✻ يا نخل ذات السدر والجداول ✻ تطاول ما شئت ان تطاول

فحركة دخيل الاول كسرة والثانى فتحة وهما متباعدتان وثانيهما سناد الحذو وهو اختلاف حركة ماقبل الروى بحركتين متباعدتين كما فى قوله

لقد لج الحياء على جواد ✻ كأن عيونهن عيون عيني

كأني نبي خائف في عمقان ✻ يريد حجامة في يوم غيم

فحركة حذو الاول كسرة والثانى فتحة وهما متباعدتان كما علمت وذكرته بهذين البيتين ما نظمه الشيخ جمال الدين بن نباتة فى الجناس المصحف وليس فيه شئ من عيوب القوافى كالبيتين المتقدمين وهو قوله

سادتى ما لحان اجمع شملى ○ فاصابت ذلك الشمل عين

يا لها عين رقيب اصابت ○ فمتى ابصرها وهى عينى

واما اذا كان الاختلاف بحركتين متقاربتين فليس ذلك بعيب نص عليه السيد ايضا كقوله

الاهبى بصحنك فاصبحينا ✻ ويتقى حمور الاندرينا

ذراني عيطل اذمى بكر ✻ تربعت الاجارع فالمنونا

فحركة حذو الاول كسرة والثانى ضمة ومثال الضمة مع الفتحة كيرمون مع مصطغون فان الميم من الاول مضمومة والفا من الثانى مفتوحة اذ اصله ✻ مصطغيون فاستثقلت الضمة على الياء الاولى فحذفت ثم الواو لالتقاء الساكنين ثالثها سناد التوجيه وهو اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد اى الساكن بحركتين متباعدتين كما نص عليه ايضا وذلك كما فى قوله

وقاسم الاعداء حاوى المخترق ✻ الفاشتى ليس بالرعى الحمق

شد ابنه عنها شد الربع السحق ✻ فحركة الاول فتحة والثانى كسرة والثالث ضمة فعلى ما ذكره السيد فالسناد انما هو فى الاول بالنظر الى الاخيرين ولا سناد بين الاخيرين لما علمت وعبارة المصنف مطلقة كما ترى وقد اختلف الخليل والاخفش فى سناد التوجيه والاشباع ايهما اقبح فذهب الخليل الى ان الاول اقبح من الثانى قياسا للفتحة مع الكسرة او الضمة قبل حرف الروى المقيد على الالف اذا وقعت ردفا مع الواو واليا وذهب الاخفش الى عكسه لكثرة ورود شعر العرب فى التوجيه بالفتحة مع الضمة

الاولين ظ

والكسرة وقد اجتمع بعض اصحابنا الفضلاء العيف
السبعة المذكورة في قوله
عيوب قوافي الشعر يا صاح سبعة . على فهم معناها توكل على الطاف
سناد والكفاء واقوا اجازة . وخامسها الايطاء وتضمين
ولم يعتمد فيها تضمن الترتيب الذي ذكره المصنف وبهذا
انتهى بنا الكلام في شرح هذه الرسالة الحاوية للوجازه
مع الجزالة فنسال الله تعالى ان يختم بالصالحات
اعمالنا . ويحقق في فضله العاجل امالنا . ويثقل
بالحسنات خفيف ميزانينا . ويصل باوتاد فضله
عرى اساسنا . ويحشرنا في زمرة نبيه الكامل .
ويعاملنا بمديد لطفه الشامل . انه على ذلك قدير .
وبالاجابة لسايله وطالبه جدير . والحمد لله على
نعمة التمام والكمال . ومنه التوفيق في المبدا والختام
ولحان الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة يوم
الخميس سابع عشر خلت من شهر ذي القعدة
المبارك الذي هو من عام شهور سنة اربعه وسبعين
ومايتين والف على يد الفقير الحقير المعترف
بالتقصير محمد امين ابن السيد احمد جعفر الشامي
الدمشقي الشافعي مذهبا غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا له ولوالديه بالمغفرة والرضوان
بجاه سيد الاولين والاخرين
عليه افضل الصلاة والتسليم
اللهم ارزقنا شفاعته
واسقنا من حوضه
ورضه عنا ورضى
عنا من في
الارض
والسما

نهاية المخطوطة